

# رسالة إلى الملكة إليزابيث مع الرد

"الأمناء" القسم الثقافي:

الرسالة: (رسالة إلى الملكة إليزابيث)  
لـ "إيمان خالد"

بتحيتها السلام عليكم Hello كما يروق لك، قبل أن تقرني محتوى هذه الرسالة أريدك أن تعلمي بعض الأشياء، أولاً اسمي إيمان، ويمنية الجنسية من عائلة بسيطة، لا أحمل أي مناصب أو مراتب، إن كان هذا يزججك فمزقي رسالتي حالا، وإن كان ذلك لا بأس به؛ كما يخيل إلي فواصلتي القراءة.

أعلم جيداً أننا منذ زمن قمنا بطردكم من بلادنا بعد احتلالها، ولكنها كانت كما قال هاني شاكر (غلطة وندمان عليها) فما نعانسه الآن لم نعانسه البتة في فترة احتلالكم، لم نسمع قط عن مواطن قتل نفسه وأفراد أسرته خشية إملاق، ولم نسمع قط عن طفل يقول حلمي أن أعيش بسلام، كانت أحلامهم وردية، كانت سعادة الموظفين هو يوم استلام راتبهم، والآن هو يوم القهر والحسرة، بل إن بعضهم يموت وهو يعد نقوده فور استلامها لأنها تكاد لا تكفيه لاسبوع، والأخر يستلف في يوم استلام راتبه بسبب الديون المتركمة عليه، لم نسمع عن طفلة سقطت بالمجاري بسبب خطأ هندسي، ولم نسمع عن الاغتصاب وغلاء الأسعار وانقطاع الكهرباء والماء، لقد كانت

عدن في عهدكم من أكثر موانئ العالم نشاطاً، بل كانت الثانية في الترتيب بعد نيويورك، والآن هي أرض غير صالحة للعيش!

لو أنكم لم تخرجوا لكننا الآن نتقن اللغة الانجليزية بطلاقة، عوضاً عن تلغمني عند قراءة الحروف هكذا، لكننا تقاسمنا كل شيء بلين ويسر، ولكم دينكم ولنا ديننا.

تركتوننا للموت بعدكم، ولكننا (نستاهل) وربما حتى عطروش نادم على أغنيته (برع يا استعمار).

لذلك سيدتي أرجو منك أن تأتي إلينا وجنودك، ومن يرفض من شعبي قدومكم بحجة الوطنية وما إلى ذلك سأقول له (تعرف تقول قيق وسط الماء).

\*\*\* \*\*

الرد: (من الملكة إليزابيث الثانية إلى إيمان خالد) لـ "راجح المحوري"

هااااا

وصلتني رسالتك منكسة الراهبة. فكانت حدثاً طريفاً خرقت لأجله نظامي اليومي الذي لم يتغير منذ فترة لا أتذكرها.

فقرأت رسالتك رغم أن وقت القراءة عندي ما بين السادسة والثامنة صباحاً. لا بأس بإيمان أن أذكرك بأن بريطانيا استعمرت بلدك لمدة 129 سنة، وكانت فترة الاستعمار فترة استقرار سياسي، ببساطة لأنه لا يوجد من



يشغل الاستعمار إلا بعض العملاء الذين يزحموا قاعات قصر المندوب السامي لتأدية طقوس الولاء والطاعة! وهذه الفترة كانت كافية لبناء امبراطورية رأسها في بلدك وأطرافها تمسك أركان العالم.

وبما أننا لم نستطع إعادة الكرة على أرضك، فسأتكلم معك بقليل من الخشونة، ولتحمليني فذلك درس قد يكون مفيداً لك إن كانت الدروس تفيدكم معشر العرب.

أعلمين بإيمان أن ما ذكرته من نعم الاستعمار كانت شيئاً لم نتمعه! تلك أمور تفرضها عوامل الاستقرار السياسي والاقتصادي التي شهدتها

فترة احتلال بلدك، ثم بإيمان جاءت الثورة التي تقولوا بأنها مجيدة وسأقر بأنها كانت مجيدة حقاً، لا يليق بي أن أنكر الحقائق. هناك فكر ودم ونار جعلت امبراطوريتنا تتلهمل في عدن وبقية مستعمراتنا في بلدك، ولكن نعمتنا عليكم لم تدم بعد اندلاع الثورة؛ فقد نمت البذور التي دفناها في تربتكم فكانت الانقلابات والحروب. وها هي الثمرة اليانعة تأتيني على كبر سن، ولكني أقضمها بتلذذ رغم هشاشة أسناني. أتعلمين ما هي هذه الثمرة؟

إنها الحنين إلينا يا طفلي ولكننا لن نعود. ليس زهداً في بلدك الحامل بالنفط؛ ولكن لأن خارطة التوازنات الدولية قد تغيرت كثيراً. وبذلك تكسين مرتين! الأولى: أنك تتمنين مالن يحدث فتكسين الحسرة! والثانية: أنك تتمنين عودة احتلال بلدك! فتخسرين شرف الانتماء وشرف المواطنة معاً! ستقولين: إن ذلك مجرد خواطر عابرة لا تؤدي ولا تجيب، ولكني أقول لك: إنها حالة عدم اعتزاز بالوطن لديكم جميعاً، فما أنت إلا صدى لحقائق كامنة في صلب مجتمعكم ألا ترين ماذا يفعلون. سأوشوش في أذنك بسؤال ولكن أجيبني بصراحة. ما هو الأجدى عليكم الآن هل هو إعلان إفلاسكم وفشلكم واستسلامكم النفسي أم أن تغاروا على بلدكم وتشدوا لصوص الوطن من لحاهم؟ وأخيراً سأذكرك يا طفلي، بأنه حتى القوانين الوطنية في بعض بلدان الغرب تجرم من يحرص على وطنه، ولو كنتي في إنجلترا لأودعتك السجن!

## فعالية لأدباء الجنوب عن المشهد السردى الراهن في عدن

وشارك في الفعالية الثقافية كل من النقاد (الدكتورة أديبة قائد البحري، الأستاذ عبد الله الوبر، الأستاذ محمد صالح العلياني)، فيما يديرها الشاعر والنقاد الدكتور مبارك سالمين. وجرى، خلال الفعالية الثقافية التي حضرها عدد من الأدباء والمنتقنين الجنوبيين، تقويم النصوص السردية التي أقيمت في الصباحية القصصية التي أقيمت في شهر يوليو / تموز المنصرم.

عدن "الأمناء" خاص: تحت شعار (بالسرد والنقد نقاوم الغزو والتطرف والإرهاب)، نظمت الأمانة العامة لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب عصر أمس الأربعاء 18 سبتمبر / أيلول 2019م فعالية ثقافية تحت عنوان: "المشهد السردى الراهن في عدن" في مقر الاتحاد الكائن في حي أكتوبر (بجوار ثانوية عبد الباري للبنات) في مديرية خور مكسر بالعاصمة الجنوبية عدن.

## أصوات تحت الماء

كانت يداها متسختين أرادت أن أفلت يدي؛ ولكني أطبقتهما عليها لماذا تبكين؟! لم ترد عاودت الكرة أحسست بحرارة صدرها يتسلل إلى أعطافي أشارت إلى شاطئ أبين المتسخ ابتمت وأقفلت راجعاً من حيث أتيت.

محمد أحمد باسنبل اتجهت إليها أوعزت لساعدي أن يدنيا بخصرها إلي كانت شاردة واجمة همست إلي أتستطيع أن تقول قيق وسط الماء! دفنتها في صدري!

## جنوبيون!

بلدر العرابي

جنوبيون نأبى أن نكون عبيداً للطغاة العايطينا أبيتنا أن يسود الذل فينا فلا (سمعا) ولسنا طائعيناً ملوك قد خلقنا، وكيف يحلم شواذ الخلق يوماً، أن يلبينا؟ عظاماً مذ خلقنا، غير إنا اتخذنا العفو منهاجاً ودينا  
\*\*\* \*\*  
نمد يد السلام؛ ولكن على الأخرى، عذاب الخائنين  
\*\*\* \*\*  
جنوبيون لا نشبه سوانا

وفي التاريخ درس العابرينا على صفحاته باب عريض بخط المجذ ومأضاً مبينا: بأنا والمنية قد ولدنا بيوم في مخاض، توأمينا جنوبيون إذا ما الخلق هانوا لجلادين، ذلوا صاغرينا صعدينا للشموس لنعنليها نقطرها شروق العالمينا ونهتكها إذا ما الليل عاث لنصلب صباحها للحامينا. \*\*\* \*\*  
جنوبيون لا نخشى المنية إذا لإحت قدمنا، مقبلينا نغض الطرف عن نزق الصغار وإن مادوا، غضبنا باطشينا فلن نبقي لهم رمقا يرن ولا جسداً يعود لناظرينا.

## سحراً!

عبير جمال

أخذتني مني بيضعة سطور. فيك شيء لا مثيل له في أشباهك؛ بك أجد سعادة الدنيا إن نظرت في عينيك، وجنون العاشقين يغمرني إن نطقت بهمسة شفتيك، وحياة قلبي وموته يكون بلمسة من يديك. فما هو سرك؟ وأي سحر هو سحرك؟! وكيف أبرأ من حبك وإلا دعني أخبرك شيئاً ما. مارس سحرك علي ودعني أهيم بجنون فيك حتى الهلاك. يكفيني شرفاً أن أكون مجنونتك.

أتساءل كثيراً! ما الذي يميزك عن غيرك من القلوب، أي سحر وأي نكهة حب أدمنتها حتى بت لا أشق سواها! أنت الرجل الوحيد الذي يغريني من جنس الرجال جميعاً! بيعترني يقنلني ويحبييني ولا أريد إلاك. كم حاول غيرك كثيراً أن يوقعني في غرامه ولكن هيهات لهم أن يمتلكوا مني قدر أنملة. وأنت يا أنا ويا كل ما في تملكنتي بغرور، استعمرتني بجور،